

هل يدفع "الاقتصاد الإماراتي" ثمن تدخل الدولة في المنطقة؟!



يُدير ناشطون يمنيون وعرب حملة على شبكات التواصل الاجتماعي للمطالبة بمقاطعة المنتجات الإماراتية و"طيران الإمارات"، وسط اتهامات للدولة بالتدخل في شؤون بلدانهم.

ويقول اليمنيون إن الدولة تقتلهم وتسرق مقدرات وثروات بلادهم وتسعى إلى تقسيمها.

ولم يَغب ذلك عن الإماراتيين فبعد انطلاق حملة اليمنيين على تويتر التي تدعو العرب والأجانب إلى مقاطعة طيران الإمارات أطلقوا وسمًا مضاداً تحت مسمى "طيران الإمارات فخرنا" للدفاع عن المؤسسة الوطنية.

وكتب مستشار وزير الإعلام اليمني مختار الرحبي فقال "أيها اليمنيون، أيها الأشقاء العرب، إن الإمارات تدمر اليمن، وتريد تمزيق اليمن، وتدعم عصابات ومليشيات مسلحة، وتقوم بقصف الجيش اليمني؛ لذلك ندعوكم جميعاً لمقاطعة طيران دولة الإمارات، ومقاطعة منتجات دولة الإمارات وبضائعها".

وتعتقد الكاتبة الإماراتية مريم الكعبي عكس ذلك بالقول: "بالنسبة لي الهاشطات (الوسوم) المسيئة فرصة لمزيد من إلقاء الضوء على نجاحات دولة الإمارات وريادتها وتميزها وإبداعها، ومعرفة الطابور الخامس والخلايا النائمة، والذين إن تصبنا حسنة تسوؤهم، الضحك على نوادر الأغبياء والإخوان".

ليأتي رد على تغريدتها من الصحفي اليمني البارز مآرب الورد واصفاً تغريدات الإماراتيين بالصراخ والألم "الصراخ على قدر الألم، أيها الأحبة جهودكم تؤتي ثمارها وتوجههم مثلما تسببوا بالأذى لنا، ويجب أن نستمر في التغريد بهاشتاغ مقاطعة طيران الإمارات حتى يكون حملة عربية واسعة تكبدهم خسائر كبيرة".

أموال تدفع ضد الشعوب

وأضاف الورد "السياسة الخارجية الإماراتية أصبحت من مهددات الأمن القومي العربي، ويمكن رؤية ذلك بوضوح من اليمن إلى ليبيا والصومال ومصر ودول أخرى. هذه السياسة يدفع ثمنها بشر ومقدرات دول وتاريخ واقتصاد.. الخ".

وقال أحد المغردين "نحن ندعو إلى مقاطعة طيران الإمارات ومقاطعه المنتجات الإماراتية لأن الأموال التي تجنيها منكم جميعاً تذهب للعبث السياسي في اليمن و ليبيا والسودان وبقية البلدان التي ضاقت ذرعا من هذا العبث الإماراتي الغاشم. هي دعوة لكم جميعاً من المحيط إلى الخليج لمساعدتنا في إيصال صوتنا".

من جهته كتب الصحافي غمدان اليوسفي داعياً للاستمرار في الحملة "حين يعلم الراكب المحترم في أي مكان من العالم أن طيران الإمارات يسهم في سرقة أشجار دم الأخوين وثروات جزيرة سقطرى ستجبره أخلاقه على التنازل ومقاطعة شركة لصوص الثروات. هذه الأصوات يجب أن تصل إلى العالم المتحدث بغير العربية".

وقال الأكاديمي اليمني هلال الأشول: " نجحت الإمارات في جعل العالم يربط كلمة التحالف بالسعودية في الاعلام الغربي وإخفاء جرائمهم ودعم المتطرفين في اليمن والمنطقة، من المهم أن يرى العالم الوجه الحقيقي للإمارات وأن يدرك دورها في زعزعة الاستقرار ودعم الحكومات الاستبدادية والجماعات المتطرفة في اليمن والمنطقة".

ناشطون عرب

ونشر الصحافي السعودي المقرب من السلطات ممدوح الرفيد في ذات الوسم يقول: ليست من شيم ولا أخلاق العرب والمسلمين السب والشتم واللعن والظعن. فعذراً يافخامة الرئيس (هادي) وأجرك على الله ولا غالب إلا الله. ومعك شقيقك الأكبر، المملكة العربية السعودية. فمن أستجار بالله ثم بها نصرته وأزرته ولم تتخلى عنه. والأيام بيننا. #مقاطعه_طيران_الامارات.

أما الأكاديمي البارز أحمد بن راشد بن سعيد فكتب يقول: " أشهر ناشطون يمنيون وعرب هاشتاغ مقاطعة طيران الإمارات، رداً على جرائم الإمارات في اليمن مؤكداً أن ذلك الطيران مصدر دخل مهم للنظام الإماراتي الذي ينفق البلايين على قتل الأحرار باليمن وبلدان أخرى، وأن على شعوب الأمة الغضب من سياسات هذه الدولة المارقة، ورفض الحجج التي تستند إليها".

أما الأكاديمي السوداني عثمان تاج السر فكتب مطالباً بطرد الدولة من جامعة الدول العربية بالقول: كمواطن عربي أشعر وألمس بأن الامارات أصبحت عنصر تهديد و توجس في الكيان العربي وهناك غضب عربي عارم ملموس من سياساتها لذلك أطالب ب طرد الإمارات من جامعة الدول العربية.

أما مروان المغربي فكتب يقول: الإمارات أساءت كثيراً لذاتها وللعرب جميعهم .. ولعل تغريدات محمد بن راشد آل مكتوم والذي ينهي الذباب الإلكتروني عن التحدث عن السياسة الخارجية خير دليل "فلقد قال بالحرف شوهم سيرة زايد" أطالب بطرد الإمارات من الجامعة العربية.

وتُشكل هذه الدعوات أزمة حقيقية للدولة، حيث توضح صورتها في المنطقة العربية، ومحاولة شعوب تلك الدول

مواجهة الدولة حتى في مقاطعة الاقتصاد الإماراتي.

ويعتقد اليمنيون أن إيرادات طيران الإمارات يستخدم في التدخل بشؤون بلادهم الداخلية.

ويأتي ذلك بعد أن قصف الطيران الحربي الإماراتي قوات الجيش اليمني على مدخل مدينة عدن. وقالت الدولة إن القصف استهدف "إرهابيين".

وطالب المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالرياض أنيس منصور بتشكيل لجنة تحقيق دولية في حادثة قصف القوات الشرعية في أبين، مؤكداً أن من قصفوا في أبين هم قوات اللواء 115 المدعوم من السعودية، نافياً ما ذكره السبع عن وجود ضربة أميركية للمكان ذاته.

وقال منصور في تصريحات تلفزيونية إن الإمارات تقوم بدعم الإرهاب في تعز عبر أبو العباس المدرج على قائمة الإرهاب الصادرة عن وزارة الخزانة الأميركية.

وأشار إلى دعم الإمارات لنائب ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك الذي كان منخرطاً ضمن جماعات إرهابية في جنوب اليمن، ويتلقى الدعم الكامل من الإمارات، مؤكداً وجود الكثير من الأدلة بشأن دعم الإمارات للإرهاب.

وحمل الإمارات مسؤولية إفشال التحالف في مواجهة الانقلاب الحوثي من أجل بسط سيطرتها على مناطق جنوب اليمن لتنفيذ مخططاتها بالسيطرة والسطو على موانئ اليمن وجزره، متهماً بالوقت ذاته السعودية بالتواطؤ مع المخطط الإماراتي في اليمن.

وتحدث منصور عن حالة تملل داخل الشرعية باليمن من الموقف السعودي تجاه تصرفات الإمارات، كما أكد وجود احتقان ضد الإمارات في أوساط الشعب اليمني، مشيراً إلى خروج الجاليات اليمنية في كل العالم بمظاهرات لرفض تدخلها في اليمن.